بمناسبة أسبوع الدفاع المقدس

من الشهادة إلى الرواية.. الأدب الفارسي يكتب ذاكرة المقاومة

الوفاق/ لم تتوقف آثار العدوان الصدامي عند ساحات المعارك، بل امتدت إلى مختلف جوانب الحياة الثقافية والأدبية في إيران، حيث تحولت سنوات الحرب إلى مادة غنية للشعر والرواية والقصة والمذكرات والسيرة الذاتية.

ومع مرور الزمن، تبلور في الأدب الفارسي ما عُرف بـ«أدب الدفاع المقدس»، ليصبح أحد أبرز المسارات الأدبية التي تناولت تجربة الحرب، لا من زاوية الأحداث العسكرية وحدها، وإنما من خلال آثارها العميقة في الإنسان والمجتمع والذاكرة. فهذا الأدب لا يكتفي بتسجيل المعارك واستعادة الوقائع، بل يقترب من الجانب الإنساني للحرب؛ من الخوف والانتظار والفقد والحنين، ومن حياة العائلات التي بقيت خلف خطوط القتال.

من تسجيل الحرب إلى صناعة الذاكرة

في السنوات الأولى للدفاع المقدس، ارتبط الإنتاج الأدبي بصورة مباشرة بالأحداث الجارية، فظهرت قصائد وقصص ونصوص عكست أجواء تلك المرحلة وتجارب المقاتلين والمجتمع. ومع مرور الوقت، أخذت الكتابة مساراً أكثر تأملاً، وانتقلت من الاستجابة المباشرة للحدث إلى استعادة التجربة وفهم أبعادها النفسية والإجتماعية والإنسانية. وفي هذا السياق، برزت المذكرات والسير الذاتية باعتبارها من أهم الأشكال الأدبية التي أسهمت في حفظ ذاكرة الحرب. واعتمد عدد كبير من الأعمال على شهادات المجاهدين والجرحى والأسرى وعائلات الشهداء، فتحولت التجارب الشخصية إلى مادة أدبية تحفظ تفاصيل قد لا تظهر بالوضوح نفسه في السرد التاريخي التقليدي.

المرأة.. الحرب من داخل البيت

كان حضور المرأة من أبرز التحولات في أدب الدفاع المقدس، إذ قدّمت الكاتبات والراويات الحرب من زاوية مختلفة، من خلال تجارب الأمّهات والزوجات والأخوات والعائلات التي عاشت سنوات طويلة تحت وطأة الانتظار والقلق والفقد. ومن خلال هذه الكتابات، لم تعد الحرب تُرى من ساحات القتال وحدها، بل دخلت إلى المنازل والقرى والمدن، وأصبحت تفاصيل الحياة اليومية جزءاً من الرواية الأدبية للحرب. فالغياب، وانتظار الرسائل، والخوف من الأخبار القادمة من الجبهة، ومحاولة الحفاظ على استمرارية الحياة، كلها تحولت إلى موضوعات أدبية حملت صوتاً إنسانياً مختلفاً. وأسهمت المذكرات والكتابات النسائية في توسيع مفهوم أدب الحرب في إيران، بحيث لم تعد تجربة الدفاع المقدس محصورة في المقاتلين، بل ظهرت باعتبارها تجربة اجتماعية شاركت فيها الأسرة والمجتمع بأشكال متعددة.

الشعر.. حين تصبح الذاكرة قصيدة

احتلّ الشعر مكانة بارزة في الأدب المرتبط بالدفاع المقدس، مستفيداً من المكانة الراسخة التي يتمتع بها في الثقافة الفارسية. وتناول الشعراء موضوعات الجبهة والشهادة والوطن والفقد والحنين، واستعادوا في الوقت نفسه صوراً ورموزاً من التراث الفارسي والديني لصياغة لغة شعرية عبّرت عن تجربة الحرب وتحولاتها. ومع مرور الزمن، ابتعدت بعض التجارب الشعرية عن التعبير المباشر عن الحدث، واتجهت نحو التأمل في آثاره الممتدة على الإنسان. فأصبحت القصيدة مساحة لاستعادة الذاكرة والتساؤل عن معنى الفقد والغياب والعودة، وعن الجروح التي يمكن أن تستمر طويلاً بعد أن تصمت أصوات المعارك.

بعد عقود على انتهاء الحرب، لم يعد أدب الدفاع المقدس مجرد أدب مرتبط بمرحلة زمنية محددة، بل أصبح جزءاً من المشهد الثقافي الإيراني المعاصر. واستمرت المذكرات والروايات في الحضور، وانتقلت بعض الأعمال إلى السينما والدراما، فيما تواصلت جهود جمع الشهادات والوثائق واستعادة التجارب الشخصية للمشاركين في الدفاع المقدس. وبذلك أسهم الأدب الفارسي في نقل ذاكرة الدفاع المقدس من ساحات المعارك إلى صفحات الكتب، ومن الوقائع العسكرية العامة إلى التجارب الشخصية، مانحاً الحرب وجوهاً متعددة تتجاوز الخرائط والأرقام إلى الإنسان الذي عاشها.

أسهم الأدب الفارسي في نقل ذاكرة الدفاع المقدس من ساحات المعارك إلى صفحات الكتب، ومن الوقائع العسكرية العامة إلى التجارب الشخصية

طهران تفتح نوافذ الفنّ على السلام والحرب

الوفاق/ تشهد طهران مجموعة من الفعاليات الفنية والثقافية التي تجعل الصورة محوراً للتأمل في الذاكرة والسلام والحرب، وتستعيد في الوقت نفسه محطات مهمة من تاريخ الفن والتصوير الفوتوغرافي.

وفي هذا السياق، افتُتحت الدورة الثامنة من معرض «السلام يجب أن نتعلمه منذ الطفولة» الدولي في دار الفنانين الإيرانيين، بمشاركة ٢٠ فناناً ومجموعة فنية من ٢٠ دولة، مقدمةً رؤى بصرية متنوعة حول مفهوم السلام، ودور الفن في ترسيخ قيمه لدى الأجيال الجديدة.

في سياق متصل، تستضيف مؤسسة أبحاث الفن التابعة لأكاديمية الفنون الإيرانية ندوة بعنوان «الفن والحرب»، تبحث في كيفية تمثيل الحروب داخل المتاحف وصياغة السرديات الفنية المرتبطة بها، من خلال مقارنة تجارب متحفية في إيران والعالم، ودراسة الدور الذي تؤديه المؤسسات الثقافية في حفظ الذاكرة وإعادة قراءة الأحداث التاريخية عبر الفن.

ويكشف هذا المشهد الثقافي عن تعدد وظائف الصورة في التجربة الفنية؛ فهي ليست مجرد وسيلة لتسجيل لحظة عابرة، بل وثيقة تحفظ الذاكرة، وأداة لقراءة التاريخ، ومساحة للتأمل في قضايا الإنسان والحرب والسلام، بما يمنح الفن قدرة على إعادة طرح الأسئلة حول الماضي والحاضر بلغة بصرية تتجاوز حدود الزمن والمكان.

فاطمة المعصومة(س)، سيرة الطُّهر في رحاب قم المقدّسة

الوفاق/ لا تُعدُّ مدينة قم المقدّسة اليوم مجرد بقعةٍ جغرافية، بل هي مرآةٌ للفردوس؛ فهي التي احتضنت في ثراها جوهرةً تُدعى «فاطمة»، ليست كأي فاطمة، بل هي النجم الساطع الذي لُقِّب بـ«المعصومة»؛ ليعلم العالم أن طهارة الزهراء(س) جاريةٌ في نسلها. إن السيدة المعصومة(س)، ابنة الإمام موسى بن جعفر(ع)، ليست مجرد سيدة جليلة من سلالة الإمامة، بل هي تجلٍّ للعلم والعصمة والولاء في شخصية امرأةٍ. وحين عزمت على الرحيل في إثر أخيها دفاعاً عن حريم الولاية، لم تكن مسافرةً إلى جغرافيا خراسان فحسب، بل كانت مسافرةً نحو السماء. ومزارها في قم هو منذ سنواتٍ ملاذٌ للقلوب المضطربة، ومتجلّى لمرقد السيدة الزهراء(س) المخفي؛ إذ اعتبر العرفاء والفقهاء الكبار زيارتها جسراً للوصول إلى العطايا الفاطمية.

إن أيام وفاة تلك السيدة العظيمة فرصةٌ لاستذكار حياة امرأةٍ شفاعتُها هي أمل المسلمين وبوابة دخول الجنة. لقد كانت محدِّثة آل طه، وعلّمتنا بكلماتها الحقّة وموقفها الشجاع في الدفاع عن مقام الإمامة، أنه لا يجب التردد في طريق الحق.

إيران والعراق يلتقيان سينمائياً في «السهل المحترق»

الوفاق/ أُزيح الستار عن ملصق الفيلم السينمائي الإيراني «دشت سوزان» أي «السهل المحترق»، من إخراج مجيد إسماعيلي وإنتاج كامران مجيدي، بالتزامن مع انتهاء مراحل المونتاج والمعالجة الصوتية، استعداداً لمشاركته في المهرجانات السينمائية الإيرانية. وصُوّر الفيلم بمشاركة عدد من الممثلين الإيرانيين والعراقيين، من بينهم يوسف بختياري، إسلام حافظ، علي كرار، علي الدعيم، صاحب شاكر ومصطفى طالب، في كل من إيران والعراق. ويقدّم «دشت سوزان» دراما عائلية تتمحور حول أب يسعى بكل مايستطيع إلى حماية أسرته وأبنائه والحفاظ على تماسكها، في قصة تضع العلاقات الأسرية ومواجهة الظروف الصعبة في قلب أحداثها. ويأتي الفيلم ضمن الأعمال الجديدة للمخرج مجيد إسماعيلي، الذي حقق حضوراً في مهرجانات سينمائية محلية ودولية من خلال أعماله السابقة، إلى جانب إخراجه عدداً من الأفلام والمسلسلات.

منافسات رفع الأثقال في ريو دي جانيرو؛

اللجنة البارا أولمبية الدولية تستذكر اليوم التاريخي لـ«سيامند رحمان» في ٢٠١٦

الوفاق/ مضت ١٠ سنوات على واحدة من أكثر اللحظات خلوداً في تاريخ الرياضة البارا أولمبية؛ اليوم الذي سجّل فيه المرحوم «سيامند رحمان» اسمه إلى الأبد في تاريخ رفع الأثقال البارا أولمبي في العالم، بعدما رفع وزناً قدره ٣١٠ كيلوغرامات في دورة الألعاب البارا أولمبية ريو ٢٠١٦.

فقد شهدت القاعة رقم ٢ بمجمع «ريو سنترو» في ريو دي جانيرو، في سبتمبر من عام ٢٠١٦، واحداً من أكثر العروض التاريخية لرياضي إيراني في الألعاب البارا أولمبية. حيث صعد «سيامند رحمان»، بطل بارا أولمبياد لندن ٢٠١٢ وحامل لقب فئة أكثر من ١٠٧ كيلوغرامات، إلى المنصة في اليوم الأخير من منافسات رفع الأثقال البارا أولمبي في ريو دي جانيرو؛ وكان قبل محاولته الأخيرة قد ضمن الميدالية الذهبية وأصبح أول رياضي في التاريخ يرفع وزناً قدره ٣٠٠ كيلوغرام.

بدأ رحمان المنافسة برفع ٢٧٠ كيلوغراماً، وحطم بهذه المحاولة الرقم القياسي البارا أولمبي. وفي المحاولة الثانية وقع حدث تاريخي؛ إذ رفع بنجاح وزناً قدره ٣٠٠ كيلوغرام ليكون أول ريّاع بارا أولمبي يتجاوز حاجز ٣٠٠ كيلوغرام ويسجّل رقماً قياسياً عالمياً جديداً باسمه.

لكن المهمة لم تكن قد انتهت بعد بالنسبة للبطل الإيراني، رفع رحمان في المحاولة التالية ٣٠٥ كيلوغرامات، ثم اختار في المحاولة الأخيرة وزناً قدره ٣١٠ كيلوغرامات؛ وهو وزن كان يزيد بمقدار ١٤ كيلوغراماً على الرقم القياسي العالمي السابق؛ ونجح في هذه المحاولة أيضاً، ليغيّر الرقم القياسي العالمي ثلاث مرات في يوم واحد، ويحصد ثاني ميدالية ذهبية بارا أولمبية له.

وبهذا، لم يحتفل سيامند رحمان بلقبه في ريو فحسب، بل أصبح أول بارا أولمبي في التاريخ يرفع أكثر من ٣٠٠ كيلوغرام؛ وهو رقم قياسي لا يزال مسجلاً في جدول الأرقام القياسية العالمية لفئة أكثر من ١٠٧ كيلوغرامات.

وقد وصف رحمان نفسه، بعد سنوات، لحظة رفع ٣٠٠ كيلوغرام ثم ٣١٠ كيلوغرامات بأنها من أكثر ذكرياته خلوداً في ريو، وذكر الاتصال بوالديه بعد تسجيل هذا الرقم القياسي وفرحة الشعب الإيراني باعتبارها واحدة من أندر لحظات حياته الرياضية. ولم يكن تألق رحمان في ريو نهاية مسيرته الحافلة بالإنجازات، فبعد ذلك حقق البطل الإيراني لقبي بطولة العالم في مكسيكو سيتي ٢٠١٧ ونور سلطان ٢٠١٩، ورسّخ مكانته بين الوجوه الخالدة في رفع الأثقال البارا أولمبي العالمي.

وتوفي «سيامند رحمان» في الأول من مارس ٢٠٢٠ عن عمر ناهز الـ٣١ عاماً في مسقط رأسه «أشنوية» في محافظة آذربايجان الغربية، لكن اسمه وإرثه لا يزالان حيّين في تاريخ الرياضة البارا أولمبية الإيرانية والعالمية.

وبعد عقد من ذلك اليوم التاريخي في ريو، لا يزال الرقم ٣١٠ كيلوغرامات يذكّر باللحظة التي تجاوز فيها «سيامند رحمان» حدود الممكن؛ لحظة خلدت إلى الأبد في تاريخ البارا أولمبياد.

«علي حياتي» يحرز لقب بطولة السنغال الدولية للريشة الطائرة

الوفاق/ أحرز لاعب المنتخب الإيراني للريشة الطائرة علي حياتي الميدالية الذهبية في بطولة السنغال الدولية ٢٠٢٦، بعد فوزه في المباراة النهائية على منافسه الهندي بنتيجة ٢-١، ليضيف إنجازاً جديداً إلى سجله الرياضي.

وخاض حياتي المباراة الختامية أمام ممثل الهند، وقدم أداءً قويًا مكّنه من حسم اللقاء لصالحه بنتيجة ٢-١، ليعتلي منصة التتويج وينال الميدالية الذهبية للبطولة. ولم يكن الطريق إلى النهائي سهلًا، إذ تجاوز لاعب منتخب إيران منافسين من غانا وبلجيكا وإيران والهند، مؤكدًا جاهزيته الفنية والبدنية في مختلف الأدوار.

ويُعد هذا اللقب الميدالية الثانية لعلي حياتي في المنافسات الدولية لعام ٢٠٢٦، ما يعكس تطور مستواه وثباته في البطولات الخارجية. كما ستنعكس النتائج التي حققها في بطولة السنغال على تصنيفه العالمي، وقد تشكل النقاط المكتسبة أهمية كبيرة في مسيرته المقبلة ضمن التصفيات المؤهلة والحصول على مقعد في أولمبياد ٢٠٢٨.

وأقيمت بطولة السنغال الدولية ٢٠٢٦ بمشاركة واسعة من لاعبين يمثلون دولًا عدة، من بينها الهند، مالطا، البرتغال، مصر، إيران، الإمارات، بلجيكا، أستراليا، السعودية، سريلانكا، أوكرانيا، السنغال، التشيك، سويسرا، كرواتيا، الكاميرون، الولايات المتحدة، وبولندا.

ويأتي هذا التتويج ليعزز مكانة الريشة الطائرة الإيرانية في المحافل الدولية، ويمنح علي حياتي دفعة معنوية مهمة قبل الاستحقاقات المقبلة، خصوصًا مع اقتراب مراحل التصفيات الأولمبية، حيث يسعى إلى مواصلة تقديم النتائج الإيجابية ورفع رصيده النقطي في التصنيف العالمي.

ومن شأن هذا الإنجاز أن يرفع ثقة اللاعب ويحفز باقي لاعبي المنتخب الإيراني على تحقيق نتائج مماثلة في البطولات الدولية المقبلة.

المنتخب الإيراني يحرز برونزية دورة الألعاب الآسيوية لكرة السلة

أحرز المنتخب الإيراني لكرة السلة الميدالية البرونزية، مسجلاً بذلك أول إنجاز رياضي لإيران في دورة الألعاب الآسيوية المقامة في ناغويا، محتلاً بذلك المركز الثالث في البطولة. فقد خاض المنتخب الإيراني مواجهة حاسمة أمام نظيره الصيني ضمن منافسات الدورة، وأسفرت عن فوز المنتخب الإيراني وحصوله على الميدالية البرونزية.

وكان لاعبو المنتخب، يسعون جاهدين لتحقيق المركز الثالث وضمان العودة بالميدالية إلى طهران، وذلك بعد خسارتهم في مباراة النصف النهائي أمام المنتخب الكوري الجنوبي.

وشهدت مجريات المباراة تقلبات مثيرة؛ حيث أنهى المنتخب الصيني الربع الأول متقدماً بنتيجة ١٧-١٢، إلا أن المنتخب الإيراني نجح في الربع الثاني في قلب النتيجة لصالحه بنتيجة ١٧-١٤. وفي الربع الثالث، أثمرت الخطط التكتيكية للمدرب الإيراني عن تفوق المنتخب الوطني بنتيجة ٢٦-١٥، ورغم محاولات المنتخب الصيني تقليص الفارق في الربع الأخير وسط منافسة شديدة إلا أن إصرار المنتخب الإيراني وعزيمته على الفوز حسمت الموقف لصالحه.

وفي الختام، انتهت المواجهة بفوز المنتخب الإيراني لكرة السلة بنتيجة ٧٩-٧٠، ليحرز بذلك أول ميدالية لإيران في اليوم الأول من منافسات دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا.

طاقم تحكيم إيراني يدير مباراة في دوري أبطال آسيا للنخبة

الوفاق/ أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن الحكم الإيراني موعود بنيادي فردسيتولي إدارة المباراة التي تجمع بين فريقي كونغ آن هانوي الفيتنامي وكاشيما أنتلرز الياباني.

ويلتقي فريقا كونغ آن هانوي الفيتنامي وكاشيما أنتلرز الياباني، يوم الثلاثاء ١٣ اكتوبر ضمن الجولة الثانية من منافسات دوري أبطال آسيا للنخبة، لمنطقة شرق آسيا، حيث أسند الاتحاد الآسيوي مهمة إدارة المباراة إلى طاقم تحكيم من إيران.

ويتكون طاقم التحكيم الإيراني للمباراة من: «حكم الساحة: موعود بنيادي فرد، الحكمان المساعدان: فرهاد مروجي وبهمن عبداللهي.

الحكم الرابع: بيام حيدري. كما تم اختيار مراقب المباراة من ماليزيا، فيما يتولى مراقب الحكام مهمة الرقابة التحكيمية من سنغافورة. وتأتي المباراة ضمن منافسات الجولة الثانية من دوري أبطال آسيا للنخبة لمنطقة شرق آسيا، حيث يواصل الفريقان مشوارهما في البطولة القارية.